وفي سنة خمس واربعين فتح القيعان وفي سنة خمسين
فتحت قرستان عنوه وفيها دعا معاويه اهل الشام الى
البيعه بولاية العهد من بعده لابنه يزيد فبايعوه
وهو اول من عهد الخلافه لابنه واول من عهد بها في
صحته ثم انه كتب الى مروان بالمدينه ان ياخذ البيعه له
فخطب مروان فقال ان امير المومنين راى ان يستخلف
عليكم ولده يزيد سنة ابي بكر وعمر فقام عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق فقال بل سنة كسري وقيصر ان
يجعلاها ابا بكر وعمر لم يجعلاها في اولادهما ولا في احد من احد
من اهل بيتهما ثم حج معاويه سنة احدي وخمسين واخذ
البيعه لابنه فبعث الى ابن عمر فتشهد وقال اما بعد
يا ابن عمر انك كنت تحدثني انك لا تحب تبيت ليله سوداء ليس
عليك فيها امير واني احذرك ان تشق عصا المسلمين ليس
وتسعى في فساد ذات بينهم فحمد ابن عمر واثنى عليه ثم
قال اما بعد فانه قد كانت قبلك خلفا لهم ابنا ليس
ابنك بخير من ابنائهم فلم يروا في ابنائهم ما رايت في
ابنك ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار وانك
تحذرني ان اشق عصا المسلمين ولم اكن لافعل انما انا
رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فانما انا رجل منهم
فقال يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابي بكر
فتشهد ثم اخذ في الكلام فقطع عليه كلامه وقال والله
لوددت انا وكلناك في امر ابنك الى الله وانا والله لا نفعل
والله لتردن هذا الامر شوري في المسلمين او لنفرقها

Copyright © King Saud University